مدي فاعلية برنامج تدريبي مقترح لخفض مستوي صعوبات التعلم في القراءة لدي عينة من طلاب صعوبات التعلم بالصف السابع

ورقة عمل

اخصائى نفسى

إيهاب طنطاوي

مؤتمر القراءة للحياة والأسبوع التربوي السادس

بكلية التربية جامعة قطر من 27 2010 / 3 / حتي 1 / 4 / 2010

المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com

مدي فاعلية برنامج تدريبي مقترح لخفض مستوي صعوبات التعلم في القراءة لدي عينة من طلاب صعوبات التعلم بالصف السابع

1 - المقدمة

القراءة من أهم المهارات التي تُعلّم في المدرسة ، فهي تهدف إلى توثيق الصلة بين الطالب والمواد القرائية وفي مقدمتها الكتاب ، وتجعله يُقبل عليها برغبة ليستقي من خلالها الأفكار والمعلومات التي تنمي قدراته وتجعله يستفيد بما يقرأ ويستمتع به ويكتسب من خلالها القدرات والمهارات (مصطفى فهيم،1995) .

ولا نستطيع أن نُنكر دور القراءة في حياة الطفل ، فمن خلالها تُغرس القيم وتكّون الإتجاهات ، وتُنمى الميول وتشبع الحاجات النفسية وتوثق الصلة بين الطفل والكلمة المطبوعة لذا فإن العناية بقراءة الطفل من شأنها أن تساعده على أن يعيش حياة أكثر فاعلية في ظل شخصية ذات سمات صحية من نوع أفضل لذلك يجب علينا أن ننظر إلى القراءة بعين الأهمية لأنها ضرورة حيوية من ضروريات الحياة (مصطفى فهيم،1995) .

ومن هنا كان الاهتمام الواسع بضرورة تعليم القراءة للأطفال والوصول بهم إلى حد التمكن منها وخصوصاً في المرحلة الأساسية ، ثم الانطلاق بعد ذلك إلى ممارستها على نطاق واسع ومكثف في بقية المراحل التعليمية التالية ، حيث ينبغي تكثيف الجهود وتركيز الأنشطة في مرحلة سن ما قبل المدرسة لتهيئة الأطفال للقراءة ، وتنمية مهاراتهم البصرية التي تعينهم على التقدم في القراءة منذ أوائل عهدهم في المرحلة الأساسية (مصطفى فهيم،1994) .

فالتربية الحديثة تهتم بأن تكون مواد القراءة التي تقدم للطالب في السنوات الأولى من الدراسة سهلة وبسيطة بعيدة عن التكلف ، بحيث تتناسب مع عمره الزمني والعقلي حتى يستطيع تناولها بشغف ورغبة . فالمعلم الناجح هو الذي يقوم بتهيئة المناخ المناسب للطالب لكي يكتسب خبرات أثناء عمليات القراءة ، ولاشك أن المعلم يستطيع أن يحقق ذلك من خلال إعداد برنامج جيد للقراءة يعمل على غرس الميول القرائية ، ثم تنميتها لدى الطالب مع ضرورة أن يتضمن البرنامج مهارات أساسية للقراءة كالتعرف على الكلمة والفهم للمعنى ومعرفة الأفكار الرئيسية لما يقرأ(مصطفىفهيم،1995).

وهناك العديد من الاختبارات القرائية أو اختبارات قياس المفردات اللغوية والتي تعمل على قياس مهارات القراءة لدى الطلبة والتي تساعد المعلم في تقويم الطالب تقويماً مستمراً وتسهم في تنشيط وإثارة التفكير لدى الطالب ، وتساعد المعلم في الوقوف على المشكلات القرائية التي قد يعاني منها بعض الطلبة وتشخيص حالات العجز القرائي ، ومن ثم محاولة التوصل إلى أسباب هذا الضعف في تعلم القراءة ، ومحاولة المعلم التغلب على معوقات القراءة ، ثم العمل على برنامج مقترح لعلاج حالات العجز في القراءة ، فالعجز القرائي لدى الطالب هو إبداء استجابات قرائية محدودة وتأخراً واضح في إمكاناته العقلية مقارنة بمن هم بمثل عمره العقلي والزمني (مصطفي فهيم،1995).

فهناك عدة عوامل يمكن أن تسهم في العجز القرائي لدى الطالب منها عوامل جسمية نفسية ، بيئية اجتماعية ، أو عوامل صحية ، حيث أن ثمة فروق فردية بين طلبة الصف الواحد وتظهر هذه الفروق في مدى قدرة الطلبة ومدى اختلاف خبراتهم ومالديهم من استعداد لتعلم القراءة ، لذا يجب على المعلم المعالج أن يلاحظ العلاقة بين قدرة الطالب على القراءة وبين قدرته العقلية

، وما لديه من استعداد تام لتعلم القراءة ، أي أن الطالب الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفع تكون لديه القدرة على القراءة واستعداد تام لذلك ، أما الطالب صاحب القدرة العقلية المحدودة والذكاء المنخفض تكون قدرته على تعلم القراءة أقل ، ومن هنا برزت أهمية استخدام اختبارات الذكاء .

2 - أهمية الدراسة

يعتبر موضوع القراءة من أكثر الموضوعات التي تتضمنها البرامج المدرسية ، فعادةً ما يبدأ الأطفال القراءة في الصف الأول الأساسي ، وإمّا قبل ذلك ومن ثم يستمر اعتمادهم على القراءة خلال مراحل حياتهم المدرسية ، ويعتبر الفشل في تعلم القراءة من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وقد أظهرت الدراسة المسحية التي قام بها كيرك والكنيز(1975) لبرنامج صعوبات التعلم بأن 60- 70 % من الأطفال المسجلين في تلك البرامج كانوا يعانون من صعوبة في القراءة
(السرطاوي ،2002) .

وسيتناول الباحث من خلال هذه الدراسة الكشف عن ضعف مستوي القراءة لعينة من طلاب صعوبات التعلم في الصف السابع من خلال تطبيق برنامج تدريبي مقترح للتعرف علي جوانب الضعف لدي الطالب واحتياجاته التعليمية ثم العمل علي معالجة القصور والضعف والإنتقال به إلي مستوي أفضل .

3 - مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الأتي :-

هل هناك فروق دالة بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدي عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي العلاجي المقترح لخفض صعوبة القراءة ؟

4 – الاطار النظري

القراءة عملية معقدة تتضمن جملة من المهارات التي يمكن تصنيفها إلي مجموعتين وهما , 1 – التعرف علي الكلمات 2 – الإستيعاب القرائي
ولعله ليس غريبا أن يواجه عدد كبير من الطلبة ذوي الحاجة للدعم التعليمي الإضافي صعوبات مختلفة في تعلم مهارات القراءة , فقد أشار ليون وموتس 1997 إلي أن اكثر من 80 في المائه من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون أشكالا ومستويات مختلفة من المشكلات في القراءة , ومما لاشك فيه أن المشكلات القرائية تقود إلي مشكلات أخري , فالمهارات القرائية من أهم المهارات المدرسية حيث أنها ضرورية لأكتساب المعلومات في المموضوعات الدراسية المختلفة
(Mcloughlin , Lewis , 1981)

ونشير هنا إلي مهارات القراءة وهي
1 – معرفة الحروف الأبجدية
2 – معرفة اصوات الحروف
3 – قراءة الكلمات البصرية

4 – تحليل البناء اللغوي
5 – القراءة الشفهية
6 – القراءة الصامتة
7 – الإستيعاب القرائي
8 – توظيف مهارات الكلمات والإستيعاب القرائي في الانشطة الحياتية اليو مية .

ويشير د / جما الخطيب في كتابه استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة إلي مراحل تطور مهارات القراءة وهي : 1 – مرحلة تطور الإستعداد للقراءة وتشمل الأتي : القدرات المعرفية اللغوية , والقدرات البصرية السمعية , والإنتباه والدافعية , النمو الإنفعالي والإجتماعي 2 – المرحلة الأولية لتعلم القراءة وهي تحدث في الصف الأول الاساسي 3 – مرحلة النمو السريع للقراءة تبدا في الصف الثاني إلي الثالث وفيها تتحسن مهارات القراءة , 4 – مرحلة القراءة الموسعة وهي في الصفوف المتوسطة .

ويشير جمال الخطيب أن ثمة طريقتان لتعليم مهارات القراءة وهما :
1 – الطريقة التحليلية ويتم التركيز فيها علي مساعدة الطلاب علي تعلم ممارسة التعرف علي الكلمات .
2 – الطريقة الكلية وفيها يتم التركيز علي المعني أو الخبرة , فالقراءة تدمج مع مهارات التواصل الأخري وبخاصة الكتابة , وعلي وجه التحديد , فإن المعلم الذي يستخدم الطريقة الكلية يؤكد علي أن الطالب يتعلم القراءة بشكل أفضل عندما يستخدم الكلمات فعليا .

أمثلة لبعض الاستراتيجيات الهامة للتكيّف مع صعوبات القراءة

1- طريقة تعدد الوسائط أو الحواس VAKT
تعتمد هذه الطريقة على التعليم المتعدد الحواس أو الوسائط أي الاعتماد على الحواس الأربع السمع ، اللمس ، البصر ، و الحاسة الحس حركية في تعليم القراءة . ان استخدام الوسائط أو الحواس المتعددة يحسّن ويعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها ، ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون الآخر .

2- طريقة فرنالد Fernald Method
تقوم طريقة فرنالد على استخدام المدخل المتعدد الحواس في عملية القراءة 0 وتختلف هذه الطريقة عن طريقة VAKT في نقطتين :

- تعتمد هذه الطريقة على أعمال الخبرة اللغوية للطفل في اختياره للكلمات والنصوص .
- اختيار الطفل للكلمات مما يجعله أكثر إيجابية و نشاطا و إقبالا على موقف القراءة .

3 - طريقة اورتون- جلنجهام Orton-Gillingham
تركز هذه الطريقة على تعدد الحواس و التنظيم أو التصنيف و التراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتشفير أو الترميز و تعليم التهجي ،وتقوم على :

- ربط الرمز البصري المكتوب للحرف مع اسم الحرف .

مصطلحات الدراسة

1 – القراءة :- عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارىء فيفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات و الانتفاع بها في المواقف المختلفة (السرطاوي ، 1988).

2 – الديسلكسيا :-

هي صعوبة في القدرة على القراءة في العمر الطبيعي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حسية ترافق هذه الصعوبة صعوبات في الكتابة ، وهي ناتجة عن خلل في استخدام العمليات اللازمة لاكتساب هذه القدرة . (الوقفي ، 2003) .

3 - صعوبات القراءة في المرحلة الإعدادية

تختلف هذة المرحلة بأنها تتلقي الطلاب من المرحلة الإبتدائية وهم لم يكونوا الشكل النهائي لمهارات القراءة والتدريب عليها بشكل مُتقن , فتظهر صعوبات جلية في تلك المرحلة الدراسية .

4 –الضعف القرائي :- هو إبداء استجابات قرائية محدودة وتأخر واضح في الإمكانات العقلية للطالب مقارنة بمن هم في مثل عمره العقلي والزمني . (الوقفي ، 2003) .

5 - البرنامج المقترح لخفض صعوبة القراءة

ٌإستخدم الباحث في هذة الدراسة برنامجا مقترحا لخفض مستوي صعوبة القراءة ويشمل كتيبات من إعداد مدرسي اللغة العربية والإنجليزية وكذلك إستخدام إستراتيجيات تدريسية تتوافق مع صعوبات القراءة , وسيتناول الباحث شرح مكونات البرنامج بالتفصيل في إجراءات الدراسة .

5 - الدراسات السابقة:

إطلع الباحث علي العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع العجز القرائي واختار منها :-

- دراسة قام بها لايون (عام 1997) حيث أشارت تلك الدراسة إلى أن مشكلة العجز القرائي وهي ما أطلقة عليها هذا الباحث (بالآفة) تتفشى في المجتمعات المدرسية بنسبة تصل إلى 15% حيث أن كل طالب يقل مستوى إتقانه لمهارة القراءة عن متوسط مستوى زملائه المساويين له في العمر الزمني بصورة ملموسة ، هو طفل يعاني من صعوبات في تعلم القراءة وكما أشار البيان الختامي للندوة الإقليمية لصعوبات التعلم إن هذه المشكلة متفشية بين طلاب المدارس بنسبة تتراوح بين 10-15% وهي أكثر انتشاراً بين الذكور عنها بين الإناث بنسبة 1:3 بين الأقارب (الوقفي ، 2003) .

- وتوصلت البحوث التربوية الحديثة إلى تحديد عدد من الفرضيات توضح الأسباب المؤدية إلى صعوبات في القراءة ومن هذه الفرضيات ما يلي :-

فرضية الخلل الصوتي : والتي تشير إلى اختلال مهارات الوعي الصوتي الناجم عن تلف في منطقة اللغة في الدماغ يؤدي إلى ضعف في القدرة على إدراك العلاقات المتبادلة بين الصوت والصورة والتي تشكل الأساس الذي يقوم عليه تعلم الطفل للقراءة .

وانتهت الدراسة في هذا المجال إلى القول بأن شواهد متنامية أخذت تتظافر لتؤكد أهمية سرعة تسمية المنبهات المألوفة كمصدر لمشكلات القراءة وان الديسلكسيا التطورية تتصف بمحور ثنائي من الخلل الصوتي والخلل في سرعة التسمية .

كما توصل باحثون بريطانيون في الأدلة الأخيرة إلى أن عسر القراءة لدى الأطفال ينجم عن خلل وراثي وأن الاختبارات التي قاموا بها تمخضت عن عزل الجينات المسؤولة عن هذا الخلل . (الوقفي ، 2003) .

وهدفت دراسة روسو التي أجريت على عينة من البنات والبنين اليسر إلى تشخيص القراءة لذوي التحصيل المتدني في الصفين الثاني والثالث ، وقد أظهر هؤلاء القراء الضعاف نمطاً من أخطاء القراءة المميزة لهم من بين ذوي صعوبات التعلم القرائية .

6 - فروض الدراسة

يخلص الباحث من التراث النظرى السابق والدراسات السابقة إلي ضرورة أختبار الفرضية التالية – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي ونتائج القياس البعدي لعينة الدراسة بعد تطبيق مكونات البرنامج التدريبي المقترح .

7 - إجراءات الدراسة

العينة : تتكون عينة الدراسة من سبعة طلاب تتراوح أعمارهم مابين 11 – 13 عام تم إختيارهم بناءا علي النتائج التشخيصية لإختبار الذكاء (توني) وإختبار الفرز العصبي , وأختبار تحصيلي لمادتي اللغة العربية والانجليزية لتحديد مستوي الصعوبة .

الأدوات

إستخدم الباحث اختبار الذكاء توني لتحديد مستوي الذكاء لعينة الدراسة وكذلك إختبار الفرز العصبي لتحديد مكونات الصعوبة , وتم تطبيق أختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية والانجليزية لقياس مستوي الصعوبة القبلي والتطبيق البعدي للتأكد من إنخفاض مستوي الصعوبة للقراءة لدي عينة الدراسة .

مكونات البرنامج المقترح

تم تطبيق برنامج تدريبي مقترح تم تنفيذه داخل المدرسة علي عينة الدراسة , بتنفيذ وإعداد لجنة الدعم التعليمي الإضافي مؤداه /

تنفيذ فصول تقوية مجانية لتدريس أساسيات مهارات القراءة في اللغة العربية , وإعداد كتاب للغة العربية يتماشي مع صعوبات القراءة شكلا ومضمونا , ويتم التدريس في تلك الفصول لمدة شهرين تبدأ من شهر نوفمبر وتنتهي في شهر بداية فبراير , ومتابعة تلك الطلاب من خلال تقرير الأداء اسبوعيا , وشهريا .

خطوات برنامج القراءة العلاجية :

1- قراءة المألوف Familiar Reading . يحتاج الطلاب إلى مواد قرائية مألوفة لتنمية الطلاقة التعبيرية لديهم .
2- تسجيلات فورية موقفيه Running Records . يتم ملاحظة الطلاب خلال قراءاتهم ، وتسجيل هذه الملاحظات في ضوء واحد أوأكثر من الأهداف التدريسية التي تحدد أو تختار بناءا على هذه الملاحظات .
3- الكتابة Writing . تقدم فرصا متعددة للكتابة و يطلب من الطلاب سماع أصوات الكلمات و تعميم الكلمات الجديدة ، وتنمية العلاقة من خلال الكلمات المعروفة وممارسة الوعي الفونولوجي للأصوات .
4-تقديم كتب جديدة للقراءة الأولى Introduce New Books For . First Reading يختار الطلاب كتب جديدة بهدف استثارة تحديات جديدة لهم ، ويقرأ كل من المدرس و الطالب بصوت مسموع من الكتاب الجديد.

ما مدى تأثير البرنامج المقترح المقدم لتحسين قدرة الطالب القرائية ؟

قامت الباحث بإعداد خطة علاجية لمساعدة الطالب للتغلب على مشكلته حيث ركزت الخطة على جوانب القوة والضعف لديه ، وقد احتوت على الأهداف والإستراتيجيات والمهارات اللازمة لرفع مستوى اداء الطالب ، وهي قابلة للتعديل كلما دعت الحاجة لذلك ، وقد طُبقت الخطة العلاجية على الطلاب، حيث خلص الباحث الى النتائج التالية

- قراءة الطالب للحروف الهجائية قراءة صحيحة 100% .
- نطق الطالب للحروف الهجائية وبحركاتها الثلاث وسكونها 95% .
- حقق الطالب هدف التمييز بين اللام القمرية واللام الشمسية .
- اصبحت لدى الطالب المقدرة على الإجابة عن الأسئلة الشفوية المتعلقة بالنص المقروء

النتائج

جدول المقارنة بين درجات القياس القبلي و القياس البعدي لولكوكسن

الطالب	درجات القياس القبلي	درجات القياس البعدي	الفروق ف	الفروق المطلقة ف	ترتيب الفروق	اشارات رتب الفروق
1	3	7	4-	4	2	2-
2	2	8	6-	6	6	6-
3	1	6	5-	5	3.5	3.5-
4	4	7	3-	3	1	1-
5	2	8	6-	6	6	6-
6	1	6	5-	5	3.5	3.5-
7	1	7	6-	6	6	6-

- و (+) = صفر
- و (-) = 28

بالرجوع الي الجدول نلاحظ أن القيمة المطلوبة لرفض الفرضية الصفرية في حالة كون العينة ن= 7 ، و عند مستوي دلاله (0.05) في الاختبار ذو النهايتين يجب أن تكون (2) أو أقل . و حيث أن القيمة المحسوبة هي (صفر) أقل من (2) فهذا يعني أنه يمكننا رفض الفرضية الصفرية .
و نستنتج من ذلك أن الفرق بين درجات الاختبار القبلي و الاختبار البعدي ذات دلاله احصائية عند مستوي دلاله (0.05) مما يشير الي فعالية البرنامج المقترح.

التوصيات

- للوالدين: ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة لتحقيق الأهداف المرجوة في رفع مستوى أداء الطالب القرائي وذلك من خلال تشجيعه على قراءة القصص ومجلات الأطفال ومتابعة واجباته المدرسية .

- للمعلمين:

1- إحالة الطالب لتقييم القدرات العقلية (IQ) وذلك للتأكد من أن قدرات الطالب العقلية ضمن الحد الطبيعي على المنحنى الطبيعي للقدرات العقلية بهدف استبعاد القصور في القدرات لدى الطالب .

2- العمل على رفع دافعية الطالب من خلال إثارة اهتمامه والعمل على خفض درجة التوتر لديه ، وتوفير بيئة داعمة وتقديم التعزيز له .

3- تقديم مواد قرائية للطالب تتناسب مع ميوله واهتماماته .

4- تشجيع الطالب على التعبير عن خبراته ومشاركته في الإذاعة المدرسية .

5 - توظيف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف القرائي وذلك بتسجيل صوت الطالب اثناء القراءة في الصف أو المنزل وذلك لتشجيعه على حب القراءة وتعلمها .

- للطالب نفسه: التدريب المستمر على القراءة ومحاولته لقراءة كل ما كتب سواءً في الغرفة الصفية أو أي نص قرائي يقدم له ، والتعبير عن نفسه من خلال مشاركته في النشاطات المدرسية .

المراجع

1- السرطاوي ، زيدان والسرطاوي عبد العزيز ،(1988) .صعوبات تعلم ، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض .

2- العبد الله ، محمود فندي . (1997) . تأثير برنامج علاجي مقترح في تحسين القدرة القرائية لطلبة الصف السادس الأساسي ممن يعانون من صعوبات في القراءة ((الديسلكسيا)) في مدارس الأغوار الشمالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد .

3- مصطفى ، فهيم . (1994) . الطفل والقراءة ، الدار المصرية اللبنانية : القاهرة .

4- مصطفى فهيم . (1995). القراءة ومهارتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، العربية للطباعة والنشر ، القاهرة.

5- الوقفي ، راضي .(1997) . تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية ، كلية الأميرة ثروت : عمان .

الوقفي ، راضي . (2003) . صعوبات التعلم النظري والتطبيقي ، كلية الأميرة الأميرة ثروت ، عمان .

الوقفي ، راضي والكيلاني ، عبد الله .(1998). مجموعة الاختبارات الإدراكية ، كلية الأميرة الأميرة ثروت ، عمان .

د. جمال الخطيب ، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الدول العربية ، اليونسكو ، الأردن 1996 .

د. جمال الخطيب و د. منى الحديدي ، مناهج و أساليب التدريس في التربية الخاصة ، المعارف 1994 .